

الغدير

[245] قديمة عهد رمانية * مشعشة أرجوانية تدب النفوس إليها افتقارا فقم إنما الديك
قد نبها * إلى خمرة فاز من حبها جلت حين ساقى الهوى صبها * كأن النديم إذا عبها يقبل
في طخية الليل نارا وبى غارة رنحت قدها * حميا الصبا وألفت ضدها وقد جعلت مقلتي خدها *
ولم أنس مجلسنا عندها جلسنا صحاوى وقمنا سكارى نعمنا أخلاء دون الأنام * بتلك الربوع
وتلك الخيام ألم ترنا إذ هجرنا المنام * تميل بنا عذبات المدام ونحن نميس كلانا حيارى ؟
فـ مجلسنا باللوى * لكل المنى والهنا قد حوى إذا نزعت من نزيل الجوى * فقامت وقد عاث
فيها الهوى تستر بالغيم الجلنارا لها وجه سعد يزيل الشقا * وقد حكى غصنا مورقا وتشفي
عليل الهوى منطقا * تريع كما ريع طبي النقا توجهه خيفة واستنارا هلال السما من سناها
يغيب * ومن قدها الغصن مضنى كئيب ألا إن هذا لشيئ عجيب * إذ البدر أبصرها والقضيب تلبس
هذا وهذا توارى أضاء الدجا نورها حين لاح * بوجه سبى حسن كل الملاح أزلنا الهموم بذات
الوضاح * سقتنا إلى حين بان الصباح وفر الدجا من ضياها فرارا فيا طيبة طال يا للرجال ؟
! * نقمنا بها في لزيد الوصال